بلده سوقه وانه اذا نزل عنه والقى عنانه فى قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود
اليه واذا احتبى قربوسا اى مقدم سرجه بعنانه علك الشكيم الى انصرف الزائر
الشكيم والشكيمة هى الحديدة المعترضة فى فم الفرس واراد بالزائر نفسه
مبنية وقوع العنان فى موقعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبى فم الفرس بهيئة
وقوع الثوب موقعه من ركبتى المحتبى ممتدا الى جانبى ظهره ثم استعار الاحتباء
وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او غيره لوقوع العنان فى قربوس السرج
فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة الشبه وقد تحصل الغرابة بتصرف فى الاستعارة
العامية كما فى قوله اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطى
الاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصى استعار سيلان السيول الواقعة
فى الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا فى غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه
فيها ظاهر عامى لكن قد تصرف فيه بما افاد اللطف والغرابة اذ اسند الفعل اعنى سالت
الى الاباطح دون المطى او اعناقها حتى افاد انه امتلأت الاباطح من الابل
كما فى قوله واشتعل الراس شيبا وادخل الاعناق فى السير لان السرعة
والبطؤ فى سير الابل يظهر غالبا فى الاعناق ويتبين امرهما فى الهوادى و
ساير الاجزاء تستند اليها فى الحركة وتتبعها فى الثقل والخفة وللاستعارة
باعتبار الثلثة المستعار منه والمستعار له والجامع ستة اقسام
لان المستعار منه والمستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار منه

حسى

حسى والمستعار له عقلى او بالعكس تصير اربعة فالجامع فى الثلاثة الاخيرة
عقلى لا غير لما سبق فى التشبيه لكنه فى القسم الاول اما حسى او عقلى او مختلف تصير
ستة والى هذا اشار بقوله لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع
اما حسى نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان المستعار منه ولد البقرة و
المستعار له الحيوان الذى خلقه الله من حلى القبط التى سبكتها نار السامرى
عند القائه فى تلك الحلى التربة التى اخذها من موطئ فرس جبرائيل عم والجامع
الشكل فان ذلك الحيوان كان على شكل ولد البقرة والجميع من المستعار منه والمستعار
له والجامع حسى مدرك بالبصر واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان
المستعار منه معنى السلخ وهو كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف
الضوء عن مكان الليل وهو موضع القاء ظله وهما حسيان والجامع ما يعقل
من ترتب امر على آخر اى حصوله عقيب حصوله دائما او غالبا كترتب ظهور اللحم
على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب امر عقلى وبيان ذلك
ان الظلمة هى الاصل والنور طارئ عليها يسترها بضوئه فاذا غربت الشمس فقد سلخ
النهار من الليل اى كشط وازيل كما يكشف عن الشىء الشىء الطارئ عليه الساتر له فجعل ظهورها
ظلمة بعد ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلوخ بعد سلخ اهابه عنه وحينئذ صح قوله
فاذا هم مظلمون لان الواقع عقيب اذهاب الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما
ما ذكر فى المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل ففيه اشكال لان
الواقع بعده انما هو الابصار دون الاظلام وحاول بعضهم التوفيق بين

طلب